JQSS – Journal of Quran Sunnah Education and Special Needs
Vol. 6 December 2022, no. e-ISSN 2590-3799

الرواة العميان في كتاب "الضبط والتبيين لذوي العلل والعاهات من المحدثين" لابن المِبْرَد: جمعا ودراسة

The blind narrators in Ibn Al-Mibrad's book "Al-Dabt Wa Tabyin li dhawi al-Ilal wa al-Ahat min al-Muhadithin": Collection and Study

Shumsudin Yabi
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah,
Universiti Sains Islam Malaysia
shumsudin@usim.edu.my

Amran Abdul Halim
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah,
Universiti Sains Islam Malaysia
amranabdulhalim@usim.edu.my

Mesbahul Hoque Chowdhury
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah,
Universiti Sains Islam Malaysia
mesbahul@usim.edu.my

A. Irwan Santeri Doll Kawaid
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah,
Universiti Sains Islam Malaysia
a.irwan@usim.edu.my

Article Progress
Received: 5 August 2022
Revised: 27 August 2022
Accepted: 3 September 2022

ملخص البحث

بذل المسلمون أقصى جهودهم في حفظ أحاديث النبي ﷺ، وتبعوا في ذلك مختلف الوسائل والطرق، و لم يدّخروا وسعا فى الحفاظ على السنة المطهرة ثاني مصدر للتشريع الاسلامي، ومن هذا المنطلق نهض أئمة السنة المباركة للقيام بواجب تبيين أحوال الرواة، ومعرفة قبول حديثهم أو ردّه، فعرفوا أسماءهم ومواليدهم ومحال نشأتهم، وتتبعوا رحلاتهم في طلب العلم، ومن مجموع الرواة جماعة متهم من ذوي القدرات الخاصة، ومنهم الراوي الموصوف بالعمى، وهو جزء مهم فى المجتمع العلمي الذى يحفظ لنا السنة تحملا وأداء ما دام السمع صحيحا، ونحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على الرواة من ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين، الذين تناولهم ابن المِبْرَد في كتابه "الضبط والتبين لذوي العلل والعاهات من المحدثين"، ومعرفة شخصياتهم، ومكانتهم في الرواية، وأقوال العلماء فيهم جرحاً وتعديلاً.

كلمات مفتاحية: الرواة العميان، ابن المبرد، الحديث، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract

The Muslims exerted their utmost efforts in memorizing the hadiths of the Prophet, peace and blessings be upon him, and they followed various means and methods, and they spared no effort to preserve the pure Sunnah as the second source of Islamic legislation. So they knew their names, their births and their places of origin, and they followed their journeys in seeking knowledge, and from the total of the narrators a group of people with special needs, including the narrator described as blind. It is an important part of the science of Hadith that preserves the Sunnah for us to bear and perform as long as the hearing is correct. This study tries to take a look on The blind narrators with special needs, who In Al-Mabrard collected in his book "Al-Dabt Wat-Tabeen for the People of Illness and Disabilities among the Muhaddith", and know their personalities, their position in the narration, and the scholars' sayings about them.

Keywords: Blind Narrators, Ibn Al-Mibrad, Hadith, People with Special Needs.

تمهيد

من جهود علماء الجرح والتعديل للمحافظة على السنة النبوية الشريفة تآليفهم المتنوعة في كتب الرجال ومعرفة الرواة؛ وهي ثمرة من ثمار جهودهم، وأعظم دليل على اهتمام المسلمين بها، فهي إلى جانب القرآن الكريم أعظم مقومات الأمة وأساس وجودها، وسلكوا في التعرّف على الرواة والحكم على مروياتهم مسالك شتى. فربما امتحنوهم أو سألوا عنهم أهل المعرفة بهم، وقابلوا بين مروياتهم ومرويات الثقات المتقنين، ولم يدعوا سبيلا للتعرّف على حال راو أو للتأكد من صدق رواية إلا سلكوه، مع المبالغة في الاحتياط، فكان المحدّث يعرف أحوال من أدركهم ولقيهم بنفسه أو بإخبار الثقات له، ويتلقى أخبار وأحوال السابقين الذين تقدّموه بإخبار الثقات له، ثم سجّلوا ذلك كله في دواوين ومصنفات، بطرائق متنوعة، فوضعوا كتبا تتناول كل ما يتعلق بالراوي مما له علاقة بصحة حديثه أو عدمها؛ ككتب الثقات، أو كتب الضعفاء، أو كتب الرجال العامة، وكذا وضعوا كتبا تتناول الرواة الذين وصفوا بوصف خاص كالتدليس أو الاختلاط ونحو ذلك، وإن المؤلفات في هذا الميدان كثيرة جداً؛ لما فيها من ضبط وتدقيق في التعريف بالرواة وبأحوالهم العلمية وأحيانا الشخصية وغير ذلك. ولقد صارت هذه المؤلفات في تاريخ الفكر الحضاري الإسلامي والإنساني مسالك للنظر وقواعد للنقد والتحليل، ومثالا للنقد العلمي النزيه؛ ولم تكن أبدا مجرد حشد لأسماء الأعلام من لدن الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم. قال الحاكم النيسابوري (405هـ): "فلولا الإسناد؛ وطلب هذه الطائفة له، وكثرة مواظبتهم على حفظه؛ لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الإسناد، فإن الأخبار إذا تَعَرَّتْ عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتراً"[1]. ومن أنواع الرواة المختلطين؛ الراوي الضَرِير[2]، أو الأعمى؛ وهي عاهة ذهاب البصر، وعدم الرؤية، وهذه العاهة هي الأغلب ما وصف به الرواة دون غيرها من العاهات، وهذه الصفة كانت لجماعة كثيرة من أهل العلم. وقد رأيت تناول ودراسة الرواة الذين وصفوا بالعمى في كتاب ابن المِبْرَد (الضبط والتبين لذوي العلل والعاهات من المحدثين) في النقاط الآتية:

وقد جاء البحث في ثلاثة مباحث، وخاتمة؛ كالآتي:

المبحث الأول: الاختلاط تعريفه، وأسبابه وحكمه.

المبحث الثاني: سيرة ابن المِبْرَد يوسف بن الحسن بن عبد الهادي.

المبحث الثالث: الرواة العميان في كتاب (الضبط والتبين لذوي العلل والعاهات من المحدثين)

[1] معرفة علوم الحديث للحاكم ص 6.

[2] الضرير: بفتح الضاد المنقوطة، والرائين المهملتين بينهما ياء منقوطة بنقطتين من تحتها. (الأنساب)، السمعاني، 4/ 15.

المبحث الأول: الاختلاط تعريفه، وأسبابه وحكمه.

تعد مسألة اختلاط الراوي من المسائل المهمات التي اهتم بها علماء الحديث، وتكمن أهميته في أنه يساعد في تمييز أحاديث الرواة الثقات الذين تغيروا بآخرة، لمعرفة المقبول من أحاديثهم أو المردود منها من الرواة الضعفاء، قال ابن الصلاح (643هـ) عنه: "هذا فنّ عزيز مهم، لم أعلم أحدًا أفرده بالتصنيف واعتنى به، مع كونه حقيقًا بذلك جدًّا"[3].

والاختلاط حالة نفسية تطرأ على الإنسان لأسباب وعوارض تؤثر في عقله وحفظه، وهو أمر كوني قدري لا يلام عليه، ولكن الكلام على روايته من حيث القبول والردّ، يقال: اختلط عقله فهو مختلط، إذا تغيّر عقله، وهو بمعنى الخَرَف، قال ابن منظور (711هـ): "اختلط فلان أي فسَدَ عقلُه واختلط فهو مختلط، إذا تغيّر عقله"[4]، والاختلاط في اصطلاح أهل الحديث: هو كون الراوي ثقة حافظاً، ثم يطرأ سوء الحفظ عليه لسبب من الأسباب.

أولا: تعريف الاختلاط لغة واصطلاحا

الاختلاط لغة: يقال خلطت الشيء بغيره خلطا فاختلط، وخالطه مخالطة وخلاطا، اختلط فلان، أي: فسد عقله، والتخليط في الأمر: الإفساد فيه والمختلط من الاختلاط، اختلط عقله إذا تغير، فهو مختلط، واختلط عقله: فسد".[5]

أما في اصطلاح المحدثين: فقد قال السخاوي (902هـ): "وحقيقته فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخرف، أو ضرر، أو مرض، .. أو ذهاب كتب أو احتراقها أو غير ذلك"[6].

وقال ابن حجر العسقلاني (852هـ): "إن كان سوء الحفظ طارئًا على الراوي؛ إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه أو عدمها، بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء، فهذا هو المختلط"[7].

أسباب اختلاط الراوي

أسباب اختلاط الراوي كثيرة، منها: تقدّم عمر الراوي، الذي يؤدي إلى الضعف في ذاكرته، الذي يتمثّل في كثرة نسيانه وتغيّر حفظه. ومن الأمثلة: "عطاء بن السائب" الذي اختلط في آخر عمره، وساء حفظه، ومع هذا نجد أنّ الإمام البخاري قد أخرج عنه مقروناً بغيره.

---

[3] علوم الحديث؛ لابن الصلاح (ص391).

[4] لسان العرب (2 /294-295):

[5] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (1124/3)، لسان العرب، ابن منظور (291/7)، القاموس المحيط، الفيروز آبادي (ص: 665).

[6] فتح المغيث، السخاوي (458/4-459).

[7] نزهة النظر، ابن حجر (ص129).

ومنها كبر السنّ أو التقدّم في العمر: وبعضهم قد كبر سنه إلى حدّ يجعله يفتقد تلك الحافظة القوية التي كانت معه في فترة شبابه، فربما اختلطت عليه بعض الأحاديث؛ كما وقع لصالح بن نبهان مولى التوأمة، قال الإمام أحمد: "كان مالك قد أدركه؛ وقد اختلط وهو كبير".[8].

ومن الأسباب كذلك العمى أو ذهاب بصر الراوي، فقد كان بعض الثقات يعتمد على كتبه، فلما ذهب بصره حدّث من حفظه؛ فأخطأ في حديثه؛ عندما فقد بصره؛كعبد الرزاق بن همام الصنعاني، قال ابن حجر: "عمي آخر عمره فتغير"[9].

ومنها كذلك: فقدان كتبه، إما بضياعها، أو حرقها، أو لغير ذلك من الأسباب، ومثاله: عبدالله بن لهيعة المصري؛ الذي احترقت كتبه؛ فكان يحدّث من حفظه فرمي بالاختلاط[10].

ومنها الانشغال عن العلم بمهام أخرى: فقد ضعفت روايات بعض الرواة؛ لانشغالهم عن العلم؛ كشريك بن عبد الله النخعي، الذي ولي القضاء بالكوفة سنة 155هـ، قال ابن حجر: تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة"[11].

وقال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر: "سوء الحفظ إن كان لازماً؛ فهو الشاذ على رأي بعض أهل الحديث، أو كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي: إما لكبره أو لذهاب بصره أو لاحتراق كتبه أو عدمها بأن كان يعتمدها، فرجع إلى حفظه، فساء فهذا هو المختلط"[12].

حكم رواية المختلط:

قال ابن الصلاح (643هـ): "والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يُقبَل حديث من أخذ عنه بعد الاختلاط، أو أشكل أمره فلم يدرِ هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده، ثم قال: فمنهم عطاء بن السائب: اختلط في آخر عمره، فاحتجَّ أهل العلم برواية الأكابر عنه؛ مثل: سفيان الثوري، وشعبة؛ لأن سماعهم منه كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمِع منه آخرًا"[13].

قال ابن حجر (852هـ): "والحكم فيه أن ما حدَّث به قبل الاختلاط إذا تميَّز قبل، وإذا لم يتميز توقَّف فيه، وكذا من اشتبه الأمر فيه؛ وإنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه"[14].

---

[8] تهذيب الكمال، المزي (101/13).

[9] تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني (ص: 296).

[10] تهذيب التهذيب (373/5- 379).

[11] تقريب التهذيب ابن حجر (ص 207).

[12] نزهة النظر ابن حجر (ص129).

[13] مقدمة ابن الصلاح (ص392).

[14] نزهة النظر (ص129).

أما روايته بعد الاختلاط فلا تقبل، إلَّا إذا اتفقت الرواية عنه مع روايات الثقات الأثبات، فتكون حالة الاختلاط عنده كخطأ الثقة؛ كسعيد بن أبي عروبة، والجريري، فيحتج بهما ولو بعد الاختلاط؛ لتقدُّم عدالتهما بالشرط السابق.[15].

وقال سبط ابن العجمي (884هـ): "ثم الحكم في حديث من اختلط من الثقات التفصيل، فما حدث به قبل الاختلاط فإنه يقبل، وإن حدث به فيه أو أشكل أمره، فلم يدر أأخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده، فإنه لا يقبل".[16].

المبحث الثاني: سيرة ابن المِبْرَد يوسف بن الحسن بن عبد الهادي (840 – 909 هـ) [17]

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هو الإمام يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدشي الأصل، الدمشقي المولد، الحنبلي المذهب، المعروف بـ: "ابن عبد الهادي"، والملقب بـ: "ابن المِبْرَد".

يُلقَّب: بجمال الدين (ابن المِبْرَدِ).ويكنى أبا المحاسن، وأبا عمر أيضًا، قُرشيٌّ عَدويٌّ، دمشقيٌّ صالحيٌّ، مقدسيُّ الأصلِ، من فقهاء الحنابلة.

و (ابن الَمْبرد) لَقَبُ جدِّه شهاب الدين أحمد، لقبه بذلك عمُّه، قيلَ: لقوَّته، وقيلَ: لخُشُونة يَده.

المطلب الثاني: مولده ووفاته

ولد بصالحيةِ دمشق سنة (840 هـ) وقد نشأ في بيئة علمية معروفة، فتفقه على أبيه وجده، وسمع عليهما الحديث.وكان ملازماً للعلماء والصالحين؛ فحفظ "المقنع" لابن قدامة على عدد من العلماء، وقرأ على مشايخ كثر "صحيح البخاري"، و"مسند الحميدي"، و"الدارمي"، وغيرها.

وكذا نقل جار الله بن فهد عن النُّعيمى قال: "وبه جَزَم محيي الدين النُّعيمى فى تاريخه العنوان، ولعل هذا هو الأقرب إلى الصَّواب، وبه أيضًا جَزم تلميذه ابنُ طولون الدّمشقى قال: "مولده بالسَّهم الأعلى بصالحية دمشق سلخ سنة (840 هـ) ".

وتوفي –رَحِمَهُ الله– بصالحية دمشق، سادس عشر المحرم، من سنة تسع وتسع مئة، وصلي عليه بجامع الحنابلة.

---

[15] ضوابط الجرح والتعديل، الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف (ص153).

[16] الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص34).

[17] انظر ترجمته في: "السحب الوابلة" لابن حميد 3/ 1166، "النعت الأكمل" للغزي (ص: 68)، "شذرات الذهب" لابن العماد 8/ 43، "فهرس الفهارس" للكتاني 1141/2، نجمُ الدين الغَزِّي فى الكواكب السَّائرة: 1/ 316 وغيرهم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

فمن مشايخه الذين قرأ وحفظ عليهم: الشيخ علاء الدين المِرْداوي (885 هـ) أبو الحسن علي بن سليمان المِرْداوي، صاحب "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف"، والشيخ تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي المعروف بـ "ابن القندس" المتوفي سنة 861هـ صاحب الحاشية المشهورة على "الفروع لابن مفلح"، وزين الدين عبدالرحمن بن إبراهيم بن يوسف ابن الحبال (ت866هـ)، وغيرهم.

ومن أشهر تلاميذه:

١ – شمس الدين محمد بن أحمد بن طُولون الدمشقي الشافعي (ت 944 هـ).

٢ – أحمد بن محمد شهاب الدين المرداوي الشهير بـ"ابن الديوان" الحَنْبَلِي (ت 940 هـ)

٣ – حسن بن على الماتاني الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت 923 هـ).

٤ – أحمد بن يحيى بن عَطْوة النَّجدي الدِّمشقي (ت 948 هـ).

هؤلاء هم بعض تلاميذه بالإضافة إلى أولاده وزوجاته.

المبحث الثالث: الرواة العميان في كتاب (الضبط والتبين لذوي العلل والعاهات من المحدثين) لابن المبرد.

يعتبر كتاب (الضبط والتبين لذوي العلل والعاهات من المحدثين) لابن المبرد من أوائل المؤلفات في ذكر الرواة من أصحاب العاهات والعلل بعد كتاب (البرصان والعرجان والعميان والحولان) للجاحظ (255هـ) وكتاب (نكت الهميان في نكت العميان) للصفدي (764هـ).

ويتناول كتاب (الضبط والتبين لذوي العلل والعاهات من المحدثين) جملة من الرواة أصحاب العاهات والعلل؛ وبلغ عددهم 46 راويا، منهم 24 راويا من رجال الكنب الستة، و 22 راويا من غير رجال الكتب الستة، منهم الرواة الثقات ومنهم غير ذلك.

وأما في طريقة ترتيبه للكتاب؛ فقد رتّب الأسماء على حروف المعجم، بداية من حرف الهمزة بإبراهيم بن أحمد الحراني الضرير ومنتهيا بحرف النون؛ حيث ذكر نفيع بن الحارث الأعمى، وترك جملة من الحروف خالية من الأسماء وهي: (ت، ج، د، ذ، ز، ص، ض، ط، غ، ق، ك، ل).

ومن العاهات التي جاء وصف الرواة بها في الكتاب وعددها أحد عشر عاهة، وهي ما يلي: الفالج، العمى، العور، الحول، العمش، الشدق، الفطس، البرص، الحدب، الزمن، الثرم.

وأغلب الوصف هم من أصحاب عاهة العمى، وعددهم 20 راويا، وأغلبهم رواة ضعفاء، وهم على مراتب متفاوتون أيضا. وذكر ابن المبرد أسماؤهم بوصف مختصر، مع ذكر العاهة. دون ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل فيهم.

وقد سلكت في ترجمة العلم طريقة مختصرة؛ معرفا باسمه ونسبه ونسبته، مع ذكر بعض شيوخه وبعض تلاميذه، ثم أتبعه بأقوال علماء الجرح والتعديل فيه.

1- إبراهيم بن أحمد الحراني الضرير[18].

إبراهيم بن أحمد بن عَبد الكريم الحراني الضرير، وهُو ابْن أبي حميد، يروي عن عبد العَظِيم بن حبيب، قَال أَبو زرْعة: كَان يضع الحَديث (ابن الجوزي، 1/ 21).

قال ابن عدي (436/1 ، رقم الترجمة 110): وحدّث إبراهيم هذا بنسخ لسالم الأفطس وغيره عن شيوخ لا بأس بهم من أهل حران بأحاديث مناكير الأسانيد والمتون، لاَ يتابع عليها". ونقل أيضا عن أبي عَرُوبة قوله: إبراهيم بن أبي حميد كان يضع الحديث. ثم جاء ابن عدي بنماذج من مرويات إبراهيم الضرير وقال آخرا: "وعامة ما يروي إبراهيم بن أبي حميد هذا من النسخ وغيره، لاَ يُتابَعُ عَليه أحد".

2- إبراهيم بن حماد الزهري الضرير[19].

ذكره الداقطني (1/ 251) في كتابه الضعفاء.

ونقل الذهبي (ميزان الاعتدال، 1/ 28) تضعيف الدارقطني له. قال ابن حجر في لسان الميزان (1/ 50 رقم الترجمة 115): "عن مالك، ضعفه الدارقطني وأظنه الذي تفرد عن عمران بن محمد بن سعيد بذاك الحديث الذي في ترجمة عمران انتهى. وترجمة عمران نقلها الذهبي من التهذيب؛ فإن عمران أخرج له أبو داود في المراسيل، فترجم له المزي وأورد في ترجمته حديثه من طريق إبراهيم بن حماد بن أبي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسَيَّب، عَن أبيه، عَن جَدِّه، عَن أبي سعيد الخدري رفعه: إن لله حرمات ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه... الحديث. وفيه: حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي. قال الطبراني: لم يروه عن عمران غير إبراهيم، وَلا نعرف لعمران حديثا مسندا غيره. قلت: أقر المزي ثم الذهبي كلام الطبراني هذا والحديث الذي أخرجه الدارقطني يرد عليهم جميعا، فإنه حديث مسند أيضًا. وذكر الدارقطني: أنه سكن مصر، وأخرج له في الغرائب من طريق إسحاق بن الحسن الطحان، حَدَّثَنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني مولى بني زهرة، عن مالك، عَن أبي الزناد، عن الأعرج، عَن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: خمسة لا جمعة عليهم. الحديث. وقال: تفرد به إبراهيم وكان ضعيفا".

3-إبراهيم بن زكريا العجلي الضرير[20].

هو إبراهيم بن زكريا أبو اسحاق العجلي الضرير المعلم، عن همام بن يحيى وخالد بن عبد الله، وَغيرهما، وهو العبدسي، وهو الواسطي، وعبدسي من قرى واسط.

---

[18] راجع في ترجمته: الضعفاء والمتروكين ابن الجوزي 1/ 21، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي /436 رقم الترجمة 110، ميزان الاعتدال للذهبي 1/ 17، ديوان الضعفاء للذهبي 1/ 13، رقم الترجمة 141، لسان الميزان لابن حجر 1/ 28 رقم الترجمة 39، الضعفاء للداقطني 1/ 251 رقم الترجمة 27.

[19] راجع في ترجمته: ، الضعفاء للداقطني 1/ 251 رقم الترجمة ،27، ميزان الاعتدال للذهبي 1/ 28، ديوان الضعفاء للذهبي 1/ 13، رقم الترجمة 74، لسان الميزان لابن حجر 1/ 50 رقم الترجمة 115.

[20] راجع في ترجمته: الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، 1 / 412، الضعفاء والمتروكين ابن الجوزي 1/ 33 رقم الترجمة 57، ،ميزان الاعتدال للذهبي 1/ 17، ديوان الضعفاء للذهبي 1/ 13، رقم الترجمة 1181، لسان الميزان لابن حجر 1/ 58 رقم الترجمة 146، الضعفاء العقيلي، 1/ 54، رقم الترجمة 44.

وعنه: محمد بن سنجر الجرجاني الحافظ، ومُحمد بن إسماعيل الصائغ وطائفة.

قال الذهبي عنه (ديوان الضعفاء، رقم الترجمة 181): متهم.

وقال العقيلي (الضعفاء، 1/ 54): "إبراهيم بن زكريا الضرير بصري، صاحب مناكير وأغاليط".

ونقل ابن الجوزي (الضعفاء والمتروكون 33/1) تضعيفات العلماء على إبراهيم فقال: "يروي عن خالد الواسطي وهمام وأبي بكر ابن عياش، قال أبو حاتم الرازي مجهول والحديث الذي رواه منكر وقال الترمذي كأن حديثه موضوع لا يشبه حديث الناس وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي حدث عن الثقات بالبواطيل".

وقد ذكر ابن عدي (1997، 412/1) أنه يحدّث عن الثقات بالأباطيل، ثم ذكر بعض رواياته المنكرة وقال بعدها: "وهذه الأحاديث مع غيرها يرويها إبراهيم بن زكريا، هذه كلها أو عامتها غير محفوظة، وتبين الضعف على رواية حديثه، وهو في جملة الضعفاء".

وقد ذكر ابن حجر من بلاياه في الرواية عن همام، عن قتادة، عن قدامة بن ضمرة، عن الأصبغ بن نباته، عَن عَلِيّ رضي الله عنه مرفوعا: اللهم اغفر لمتسرولات أمتي".

وقد فرق غير واحد بين إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي منهم: ابن حبان، فذكر العجلي في الثقات والواسطي في الضعفاء وكذا فرّق بينهما الحاكم أبو أحمد في الكنى، والعقيلي في الضعفاء، وأبو العباس النباتي في الحافل والمؤلف في المغني وهو الصواب.

4- إبراهيم بن معاوية الضرير[21].

لعله أراد إبراهيم بن أبي معاوية الضرير، فإن كان هو فلا يدخل في شرط الكتاب؛ لأن الموصوف بالعمى هو الأب. وهو أبو معاوية الضرير؛ واسمه محمد بن خازم التميمي السعدي، الكوفي[22]، أحد الأئمة الأعلام الثقات، مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم، يقال: عمي وهو ابن ثمان سنين. وقال أبو داود: عمي وهو ابن أربع سنين فأقاموا عليه مأتما. روى له الجماعة، وكذا المؤلف لم يورد اسم الأب في كتابه تحت حرف الميم، وهو داخل في شرطه.

وأما ترجمة إبراهيم الذي أورده المؤلف؛ فهو إبراهيم بن محمد بن خازم السعدي مولاهم، أبو إسحاق بن أبي معاوية الضرير الكوفي. عن والده. من رجال أبي داود. قال أبو زرعة: صدوق صاحب سنة. وقال ابن قانع: ضعيف.

وقال المزي: "إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خازم السعدي مولاهم، أبو إسحاق بن أَبي معاوية الضرير الكوفي.

روى عن: أبيه مُحَمَّد بن خازم أبي معاوية الضرير، ويحيى ابن عيسى الرملي، وأبي بَكْر بن عياش.

---

[21] راجع في ترجمته: ميزان الاعتدال للذهبي 1/ 66، رقم الترجمة 219، تهذيب الكمال في أسماء الرجال 2/ 171، رقم الترجمة 227، تهذيب التهذيب ابن حجر 1 / 153.

[22] راجع في ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال 25/ 123، رقم الترجمة 5173. طبقات ابن سعد: 6/ 392.

رَوَى عَنه: أَبو داود، وبقي بن مخلد الأندلسي، والحسن بْن سفيان الشَّيْبَانِي، والحسن بْن الطيب البلخي، وعُبَيد بن غنام بْن حَفْص بن غِياث النخعي، واسمه عَبد الله، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، وأبو حصين مُحَمَّد بن الحسين الوادعي القاضي، ومحمد بْن عَبد الله بْن سُلَيمان الحضرمي، ومحمد بن عثمان بن أَبي شَيْبَة.

وذكره أبو حَاتِم بْن حبان فِي كتاب الثقات، مات سنة ست وثلاثين ومئتين.

5- أحمد بن عبد الله بن الحسين الضرير[23].

قال ابن السبط الحلبي (الكشف الحثيث، ص 48): "أحمد بن عبد الله بن الحسين الضرير عن محمد بن عبد الملك الدقيقي بخبر باطل ساق الذهبي سندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل ذات يوم وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فذكره قال الخطيب حديث باطل ورجال إسناده كلهم ثقات غير الضرير والحمل فيه عليه انتهى وقال الخطيب هذا باطل انتهى

وقال الذهبي (ميزان الاعتدال) : "أحمد بن عبد الله بن حسين الضرير. عن محمد بن عبد الملك الدقيقي بخبر باطل، الحمل فيه عليه عن الدقيقي، عن يزيد، عن حميد، عن أنس: أتاني جبرائيل وعليه قباء أسود، وخف أسود، ومنطقة، وقال: يا محمد، هذا زى بني عمك من بعدك. قال الخطيب: هذا باطل.

وذكر الخطيب حديثا بسنده: أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن عبد الله البيع، حَدَّثَنا أبو بكر محمد بن عُبَيد الله بن محمد بن بكير النجار، حَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسين هذا فذكره وقال: هذا حديث باطل ورجال إسناده كلهم ثقات؛ غير الضرير، والحمل عليه فيه.

6- أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير[24].

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى أبو عبد الله المعروف بابن أبزون المقرئ الحمزي، نسب إلى قراءة حمزة، وهو من أهل الأنبار سكن بغداد. "وحدث بها عن بهلول بن إسحاق التنوخي، وسعيد بن عبد الله الحدثاني، ومحمد بن أحمد الحليمي، ويموت بن المزرع البصري. روى عنه: أبو عمر بن حيويه، وحدثنا عنه القاضي أبو الفرج المعروف بابن سميكة، ومحمد بن عمر بن بكير النجار".

قال الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد، 50/6 رقم الترجمة 2537): "وكان ضريرا".

ونقل الخطيب البغدادي كذلك أقوال بعض أهل العلم (تاريخ بغداد، 50/6 رقم الترجمة 2537) عن محمد بن العباس بن الفرات، قال: أبو عبد الله المعروف بابن أبزون الأنباري لم يكن في الرواية بذاك، كتبت عنه، وكانت معه كتب طرية غير أصول، وكان مكفوفا، وأرجو أن لا يكون ممن يتهم بالكذب.قال محمد بن أبي الفوارس: سنة أربع

[23] راجع في ترجمته: ميزان الاعتدال للذهبي 1/ 108، ديوان الضعفاء للذهبي 1/ 13، رقم الترجمة 56، لسان الميزان لابن حجر 1/ 28 رقم الترجمة 5969، برهان الدين الحلبي، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص 48 رقم الترجمة 56.

[24] راجع في ترجمته: تاريخ بغداد الخطيب البعدادي، 50/6 رقم الترجمة 2537، ميزان الاعتدال الذهبي 1/ 146، رقم الترجمة 6.

وستين وثلاث مائة توفي أبو عبد الله أحمد بن محمد المعروف بابن أبزون الأنباري الضرير، ولم يكن ممن يصلح للصحيح وأرجو أن لا يكون ممن يتعمد الكذب.

قال الذهبي عنه (ميزان الاعتدال، 146/1): "شيخ لابن بكير البغدادي، أتى بحديث باطل".

7- ثابت بن موسى الضبي الضرير [25].

هو ثابت بن مُوسَى بن عبد الرحمن بن سلمة الضبي، أَبُو يزيد الكوفي الضرير العابد. مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

من شيوخه: شريك بن عبد الله وسفيان الثوري وأبي داود النخعي.

ومن تلاميذه: إسماعيل بن محمد الطلحي ومحمد بن عثمان بن كرامة وهناد بن السّري، وأبو عمرو بن أبي عزرة ومحمد بن عبد الله الحضرمي وغيرهم، وسمع منه أبو زرعة وأبو حاتم وأمسكا عن الرواية عنه.

روى له ابن مَاجَهْ حديث: من كثرت صَلاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وجْهُهُ بِالنَّهَارِ".

قال ابن عدي (الكامل في ضعفاء الرجال، 306/2): "ثابت بن موسى كوفي.روى عن شريك حديثين منكرين بإسناد واحد، ولا يعرف الحديثان إلا به وأحدهما سرقه منه جماعة الضعفاء".

وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذكر له هذا الحديث عن ثابت؛ فقال باطل شبه على ثابت؛ وذلك أن شريك كان مزاحا، وكان ثابت رجلا صالحا، فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك وكان شريك يقول الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فالتفت فرآني ثابت؛ فقال يمازحه من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار؛ فظن ثابت لغفلته أنّ هذا الكلام الذي قال شريك هو من الإسناد، الذي قرأه فحمله على ذلك، وإنما ذلك قول شريك والإسناد الذي قرأه متن حديث معروف.

ونقل الذهبي (ميزان الاعتدال، 1/ 367،1375) تضعيفات العلماء له: قال يحي: كذاب، وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بأخباره. قال أبو معين الرازي: سمعت يحي بن معين يقول: ثابت أبو يزيد كذاب. وقال أبو جعفر العقيلي: كان ضريرا عابدا، وحديثه باطل ليس له أصل، ولا يتابعه عليه ثقة.

وممن وثقه مطين قال: ثقة. وَقَال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الحضرمي: مات سنة تسع وعشرين ومئتين، وكان ثقة يخضب.

قال ابن حجر عنه (تقريب التهذيب، 1/ 117): "ضعيف الحديث".

8- حجاج الضرير [26].

من رجال أبي داود.

---

[25] راجع في ترجمته: الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، 306/2، 317 ، ميزان الاعتدال، 67/1 ، 1375 ، ديوان الضعفاء، الذهبي، 691، والكاشف: 1 / 172، كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، 832، تهذيب التهذيب ابن حجر، 2 / 15، تقريب التهذيب 1/ 117، إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي، 866.

[26] راجع في ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، 1133، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي الأنصاري، ص 73، تهذيب التهذيب ابن حجر، 2 / 214، ترجمة 391، تقريب التهذيب ص 53، 1142.

قال المزي (تهذيب الكمال): "عن: عمرو بن عون، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان الحديث: أيما امرأة سألت زوجها الطلاق ... وعنه: أبو داود من رواية أبي سعيد ابن الأعرابي.هكذا وجدته في بعض النسخ، وما أظنه إلا من زيادات أبي سعيد ابن الأعرابي، عن حجاج الضرير، فإنه قد روى عن حجاج الضرير في معجمه، وأما أبو داود فلا نعلم له رواية عن حجاج هذا، ولا وجدنا أحدا ذكره في شيوخه، والله أعلم. قال ابن حجر عنه (تقريب التهذيب ص 53): "مقبول".

9- حصين بن نمير الواسطي الضرير[27].

حصين بن نمير الواسطي أَبُو محصن الضرير، مولى لهمدان، كوفي الأصل.

روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي. وتوفي في حدود التسعين والمائة.

شيوخه: حسين بْن قيس الرحبي، وحصين بْن عَبْد الرحمن السلمي، وسفيان بْن حسين، وسفيان الثوري، وشعبة بْن الحجاج، والفضل بْن عطية، ومحمد ابن جحادة، ومحمد بْن عَبْد الرحمن بْن أَبي ليلى، وأبي بلج يَحْيَى بْن أَبي سليم.

تلاميذه: أمية بْن خالد، وبهز بْن أسد، والحسن بْن قزعة، والحسين بْن مُحَمَّد الذراع، وحميد بْن مسعدة، وابن أخيه عَبد اللَّه بْن حماد بْن نمير، وعبد الرحمن بْن المبارك، وعُبَيد اللَّه بْن عُمَر القواريري، وعلي بْن المديني، وأبو كامل الفضيل بْن الحسين الجحدري، ومحمد بْن بكار العيشي، ومحمد بْن أَبي بَكْر المقدمي، ومحمد بْن جامع العطار، ومحمد ابن عقبة السدوسي، ومسدد بْن مسرهد، ومعلى بْن أسد.

نقل المزي (تهذيب الكمال، رقم الترجمة 1375) أقوال العلماء عنه: عَن يحيى بن مَعِين: صالح، وقَال أَحْمَد بن عَبد اللَّه العجلي، وأبو زُرْعَة: ثقة. وقال أَبُو حاتم:صالح، ليس بِهِ بأس .

قال ابن حجر (تقريب التهذيب، ص 110، رقم ترجمة 1389): "لا بأس به رمي بالنصب".

ونقل مغلطاي (إكمال تهذيب الكمال) عن أبي أحمد الحاكم قوله: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن أبي خيثمة في "تاريخه": قلت لأبي إبراهيم بن هود: لو لم تكتب عن أبي محصن ؟ قال: قال لي: أتيته؛ فإذا هو يحمل على علي بن أبي طالب، ويعيبه؛ فلم أعد إليه، ولم أكتب عنه، وقال عباس عن يحيى: ليس به بأس، وفي موضع آخر: ليس بشيء.

10- حفص ين عمر أبو عمر الدوري المقرئ الضرير[28] .

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيب أبو عمر الأزدي البصري الضرير المقرئ الدوري -نسبة إلى الدور، محلة بالجانب الشرقي من بغداد-، شيخ القراء، ثبت في القراءة، وليس هو في الحديث بذاك، مات سنة ست وَأربعين وَمائتين فِي شوال. من رجال أبي داود.

---

[27] راجع في ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، 2/ 217، 1375،كتاب تاريخ الإسلام، الذهبي، 69 ، كتاب إكمال تهذيب الكمال ،علاء الدين مغلطاي، 119، "تهذيب التهذيب" 1/ 446، و"تقريب التهذيب" ص 110. نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي. ص 146.

[28] راجع في ترجمته: ابن حبان، الثقات، تاريخ بغداد الخطيب البغدادي، التعديل والتجريح، الباجي، 2/ 509،، كتاب تاريخ الإسلام، الذهبي، 5/ 301، رقم الترجمة 95، ميزان الاعتدال، الذهبي، 56/4 ، رقم الترجمة 10454. سير أعلام النيلاء، الذهبي، 11/ 542.

كان أقرأ أهل زمانه وأعلاهم إسنادا، قرأ القرآن على الكسائي، واليزيدى، وسليم، وإسماعيل بن جعفر.وقد روى عنه أحمد بن حنبل مع سنه وجلالته، وأخرج عنه ابن ماجة، وتلا عليه عدد كثير، مات سنة ست وأربعين ومائتين عن بضع وتسعين سنة، رحمه الله.

من شيوخه: جرير بن حازم، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

من تلاميذه: أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وأبو مسلم الكجي، وحفص بن عمر الحبطي السياري، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل): "حفص بن عمر أبو عمر الضرير روى عن حماد بن سلمة، وجرير ابن حازم سمعت أبي يقول ذلك ويقول: كتبت عنه، وهو صدوق صالح الحديث، عامة حديثه يحفظها، روى عنه أبي وأبو زرعة".

قال الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد): "سمع إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر، وَأبا إِسْمَاعِيل المؤدب، وَأبا تميلة يَحْيَى بن واضح وعليّ ابن قدامة، وَيزيد بْن هارون، وَحجاج بْن مُحَمَّد الأعور، ويحيى بن أبي كثير وعفان ابن مسلم. وَكَانَ قد قرأ القرآن على جماعة من الأكابر فمنهم: إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر المدني، وَشجاع بْن أَبِي نصر الخراساني، وَسلم بْن عيسى، وَعلي بْن حمزة الكسائي، وَمال إلى الكسائي من بينهم فكان يقرئ بقراءته وَاشتهر بها. روى عنه: أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا، وَهارون بْن علي المزوق، وَعلي بن سليم، وأحمد بن فرج، وَمحمد بْن إِبْرَاهِيمَ البرتي، وَأبو بكر بْن العلاف الشاعر.

قال الذهبي في السير (11/ 542): "وقول الدارقطني: ضعيف، يريد في ضبط الآثار، أما في القراءات فثبت إمام. وكذلك جماعة من القراء أثبات في القراءة دون الحديث، كنافع، والكسائي، وحفص; فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحرروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ أتقنوا الحديث، ولم يحكموا القراءة. وكذا شأن كل من برز في فن، ولم يعتن بما عداه". والله أعلم .

11- حفص بن عمر البصري الضرير [29].

قال الذهبي (كتاب ميزان الاعتدال، 65/1): "حفص بن عمر البصري. أبو عمر الضرير.عن جرير بن حازم، وحماد بن سلمة ومبارك بن فضالة وغيرهم. وعنه أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وأبو مسلم الكجي، وحفص بن عمر الحبطي السياري، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، يحفظ عامة حديثه. وأورده العقيلي في الضعفاء، فقال حدثنا محمد بن عبد الحميد السهمى، أخبرنا أحمد بن محمد الحضرمي، سألت يحيى بن معين عن حفص بن عمر الضرير قال: لا يرضى.ثم ساق له العقيلي حديثا محفوظ المتن. وهو صدوق حافظ من كبار العلماء المتفننين، ولد أعمى، ومات سنة عشرين ومائتين".

[29] راجع في ترجمته: كتاب ميزان الاعتدال، الذهبي، 65/1، ترجمة رقم 2150. تاريخ الإسلام، الذهبي، 301/5، رقم الترجمة:95.

12- خلف بن عامر البغدادي الضرير[30].

ذكره ابن الجوزي في كتابه (الضعفاء والمتروكون) وقال: "روى حَدِيثا مُنْكرا".

وذكر الخطيب البغدادي بسنده وفي الإسناد خلف بن عامر (تاريخ بغداد ،287/9): حديث حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي، ومن رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه، فإن الشيطان لا يتمثل به".

قال الذهبي (ميزان الاعتدال، 1/ 661): "فيه جهالة".

13- السائب بن فروخ الأعمى[31].

هو السائب بن فروخ أبو العباس الشاعر الأعمى المكيُّ، والد العلاء بن أبي العباس. تابعيّ مشهور.

من شيوخه: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

من تلاميذه: حبيب بن أبي ثابت، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار.

روى له البخاريّ ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة. توفي بعد ست وثلاثين ومائة.

قال ياقوت الحموي (معجم الأدباء، رقم الترجمة 515): "وثقه أحمد، وكان منحرفا عن آل أبي طالب مائلا إلى بني أمية مادحا لهم".

قال ابن سعد عنه (الطبقات الكبرى، 1990، 6/ 27):"كان قليل الحديث. وكان شاعرا. وكان بمكة زمن ابن الزبير وهواه مع بني أمية".

ونقل ابن حجر (تهذيب التهذيب، 3/ 390) عن شعبة عن حبيب سمعت أبا العباس الأعمى وكان صدوقا، وقال أحمد والنسائي: ثقة وقال الدوري عن ابن معين: ثبت. قلت: وقال مسلم كان ثقة عدلا، وقال ابن سعد كان بمكة زمن ابن الزبير وهواه مع بني أمية، وكان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات".

14- سويد بن سعيد الحدثاني[32].

سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمد الهروي ويقال الأنباري.

---

[30] راجع في ترجمته: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، 1/ 255 ترجمة 1118، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي،، 9/ 287، ترجمة رقم 4381، ميزان الاعتدال 1/ 661، رقم الترجمة 2451. كتاب ديوان الضعفاء الذهبي، رقم الترجمة 1278، لسان الميزان، رقم الترجمة.2960. المغني في الضعفاء 1/1، رقم الترجمة 1935.

[31] راجع في ترجمته: الثقات 326/4 ، مشاهير علماء الامصار، ابن شاهين، 1/ 137، كتاب جامع الأصول، ابن الأثير، رقم الترجمة 1062. كتاب معجم الأدباء، الحموي، ياقوت، رقم الترجمة 515. نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي، رقم الترجمة 153، طبقات ابن سعد، 6/ 27، الوافي بالوفيات، 106/15، تهذيب الكمال، المزي، 10/ 190. رقم الترجمة 2171، تهذيب التهذيب، ابن حجر، 3/ 390.

[32] راجع في ترجمته: النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص 50 ترجمة 260، ولي الدين العراقي، المدلسين، ص 56، رقم النرجمة 26، برهان الدين الحلبي، التبيين لأسماء المدلسين، ص 32، رقم الترجمة 31، صلاح الدين العلائي، المختلطين، ص 51، رقم الترجمة 22.

سكن الحديثة من أرض الشام. كان يسكن قرية بالأنبار يقال لها حديثة النورة، موصوف بالتدليس (ابن حجر، طبقات المدلسين) وصفه به الدارقطني والاسماعيلي وغيرهما، وقد تغيّر في آخر عمره بسبب العمى؛ فضعّف بسبب ذلك، وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته.

قال عنه النسائي (الضعفاء والمتروكون): "سُوَيد بن سعيد الحدثاني لَيْس بِثِقة".

روى عنه مسلم في الصحيح، وكان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه، ثم عمر وعمي؛ فوقعت المناكير في حديثه كثيرا؛ فمنها: "من عشق فعف وكتم فمات مات شهيدا".

وذكر ولي الدين العراقي (المدلسين) أنه كان كثير التدليس.

قال ابن عدي الجرجاني (الكامل في ضعفاء الرجال): وهو إلى الضعف أقرب.

قال الخطيب (تاريخ بغداد): كان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه. ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن. وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس، وهو صدوق.

وقال عنه الذهبي (سير أعلام النبلاء): سويد بن سعيد، ابن سهل بن شهريار، الإمام المحدث الصدوق، شيخ المحدثين، أبو محمد الهروي ثم الحدثاني الأنباري، نزيل حديثة النورة بليدة تحت عانة، وفوق الأنبار، رحال جوال، صاحب حديث وعناية بهذا الشأن، لقي الكبار.

من شيوخه: مالك وحفص بن ميسرة وحماد بن زيد ومسلم بن خالد الزنجي ويزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان وغيرهم

ومن تلاميذه: مسلم وابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة والباغندي، وأحمد بن الأزهر وغيرهم.

قال البخاري: فيه نظر؛ كان عمي فلقن ما ليس من حديثه. وقال عبد الله بن علي بن المديني : سئل أبي عن سويد الأنباري فحرّك رأسه، وقال: ليس بشيء. وقال أبو حاتم صدوق كان يدلس يكثر ذاك يعني التدليس. ونقل الميموني عن أحمد قوله: ما علمت إلا خيرا وفي رواية أخرى قال: أرجو أن يكون صدوقا لا بأس به.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي.

وقال البرذعي: رأيت أبا زرعة يسيء القول فيه فقلت له: فأيس حاله قال: أما كتبه فصحاح وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث عن حفظه فلا.

وقال الحاكم أبو أحمد: عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه؛ فمن سمع منه وهو بصير؛ فحديثه عنه أحسن. وقال الذهبي في الكاشف: كان يحفظ لكنه تغير.

وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه. مات سنة ست وأربعين ومائتين.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة؟ قلت: هذا يدل على أن مسلماً روى عنه من كتابه، وقد تقدم عن أبي زرعة أن كتبه صحاح.

وقال ابن حبان (المجروحين 456، 1/ 352): "يأتي عن الثقات بالمعضلات. رَوى عن علي بن مسهر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من عشق فعف فكتم فمات، مات شهيداً". ومَن رَوى هذا الخبرَ الواحدَ عن علي بن مسهر يجب مجانبة رواياته. هذا إلى ما يُخطئ في الآثار ويقلب الأخبار".

فخلاصة ما جُرح به أنه ليس مِن الثقات المتقنين؛ وإنما هو صدوق أقرب إلى الضعف، وكان مدلِّساً يكثر مِن التدليس. ولما عمي كان يلقّن ما ليس مِن حديثه، وأنكر عليه الأئمة بعض ما حدَّث به.

15- رزيق الأعمى[33].

رزيق الأعمي الكوفي، عن أبي هريرة. قال الأزدي: متروك.

وقال ابن حجر (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه 193/3) عنه :"واهٍ".

16- عبد الله بن أيوب الضرير[34].

عبد اللَّه بن أيوب بن زاذان، أبو محَمَّد الضرير، المعروف بالقربي البَصرِيّ، مات في سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

نزل بغداد وحدث بِهَا عن أبي الوليد الطيالسي، وسهل بن بكار، وأبي نصر التمار، وشيبان بن فروخ، ويحْيَى بن عبد الحميد الحماني، وأمية بن بسطام، ومحمّد ابن سليمان الذهلي. روى عنه أبو سهل بن زياد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبو محمد الخراساني، وأبو بكر الشافعي، وحبيب القزاز، وأحمد بن نصر الذّارع.

وقَالَ الدارقطني في رواية الحاكم أبي عبد اللَّه بن البيع عنه: هو متروك.

17- مرجى بن رجاء الضرير[35].

هو مُرَجَّى بن رجاء أبو رجاء اليشكري البصري. علّق له البخاري في صحيحه.

مرجى بن رجَاء أَبُو رَجَاء الْيَشْكُرِي البصرِي يروي عن داوُد بن أبي هِنْد وَقَالَ أَبُو زرْعَة ثقَة.

روى عن: هشام بن عروة وأيوب السختياني وسلم بن عبد الرحمن وأبي ريحانة وأبي جهضم ومحمد ابن اسحاق، روى عنه يعقوب الحضرمي وأبو عمر الحوضي.

قال ابن حبان (المجروحون) عنه: "كَانَ مِمَّن ينْفَرد عَن الْمَشَاهِير بالمناكير ويرفع المراسيل من حيث لا يعلم على قلة روايته، فلما كثر مخالفته للاثبات فيما روى عن الثقات خرج عن حد العدالة إلى الجرح، وسقط الاحتجاج به فيما

[33] راجع في ترجمته: ميزان الاعتدال : 2/ 48، لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، رقم الترجمة 1855، ديوان الضعفاء، الذهبي، رقم الترجمة 1411، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني، 193/3.

[34] راجع في ترجمته: الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، 2/ 115 ترجمة 1986، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، 9/ 419، لسان الميزان، ابن حجر، رقم الترجمة .4168، ميزان الاعتدال، الذهبي 2/ 394، كتاب تاريخ الإسلام، الذهبي، رقم الترجمة 245.

[35] راجع في ترجمته: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، 3/ 112 ترجمة 3277، ابن حبان، المجروحون، 2/ 388 ترجمة 1065، ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، 8/ 201، ترجمة 1929، ديوان الضعفاء، الذهبي، 4071، المغني في الضعفاء 2/ 1. ميزان الاعتدال، 4 / 87.

انفرد. فأما ما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر دون أن يحتج به لم أر بذلك بأسا، وكان الحوضي يكذبه، وترك حديثه. أخبرنا الحنبلي قال: سمعت أحمد بن زهير عن يحي بن معين قال: مرجى بن رجاء ليس حديث بشئ".

ونقل ابن الجوزي (ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون) قول أبي زرعة عنه: ثقة، وأيضا قَالَ يحيى ضَعِيف، وَقَالَ مرّة صَالح الحَدِيث.

وذكر ابن عدي (الكامل في ضعفاء الرجال) بعض مروياته وقال: "ولمرجى هذا غير ما ذكرت، والذي ذكرته والذي لم أذكره فِي بعضها ما، لاَ يُتَابَعُ عَليه".

ونقل ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل) تضعيف ابن معين وتوثيق أبي زرعة.

18- مسعود بن الحسين الحلي الضرير[36].

هو مسعود بن الحسين بن هبة الله المقرئ أبو المظفر الشيباني الضرير الحلي، مقرئ حاذق، ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة، فِي رجب، وله تسع وثمانون سنة.

قدم بغداد فِي صباه، وقرأ عَلَى أَبِي العز القلانسي القراءات؛ لكنه خلط وادعى أَنَّهُ قَرَأ عَلى أَبِي طاهر بْن سوار، فأنكر عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَن البطائحي وظهر بطلان قولُه. قرأت بخط عُمَر بْن عليّ الْقُرَشِيّ قَالَ: سَأَلت مسعودًا الحلي فِي أي سنة قرأت عَلَى أَبِي طاهر بْن سوار؟ فَقَالَ: سنة ست وخمسمائة. تذكر أنك قرأت عَلَيْهِ بعد موته بعشر سنين. سَمِعَ مِنْهُ عُمَر الْقُرَشِيّ وعلي الزيدي وَقَدْ سَمِعَ من أَبِي القاسم بْن بيان وأبي عثمان بْن ملة. ذكره الذهبي في كتابه (المغني في الضعفاء). وقال عنه أنه ادعى التلاوة على ابن سوار فكذب وعزّر.

19- مفضل بن عبد الله الحبطى الضرير[37] .

مفضل بن عبد الله الحبطى الضرير، ويقال: ابن عبيد الله، عن داود بن أبي هند.

حدّث ببغداد، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن معين: ليس بشئ.

من شيوخه: عن إسماعيل بن سلم، وداود بن أبي هند، وعمر ابن عامر السلمي، ومن تلاميذه:: محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، وأبو معمر القطيعي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قرئ على عباس بن محمد الدوري، عن يحي بن معين أنه قال: الحبطي جار السهمي، يعني عبد الله بن بكر السهمي، ليس بشيء، وقال أيضا: سألت أبي عن مفضل بن عبد الله الحبطي، فقال: شيخ بصري محله الصدق، سكن بغداد. وقال الخطيب البغدادي: كان شيخا صدوقا.

---

[36] راجع في ترجمته: الذهبي، لسان الميزان، .7689، كتاب تاريخ الإسلام، الذهبي، 168. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، 2/ 294، ترجمة 3593، معرفة القراء الكبار، الذهبي، 483. المغني في الضعفاء رقم الترجمة 6200.

[37] راجع في ترجمته: التاريخ الكبير للبخاريّ 7/ 406 رقم 1781، والثقات لابن حبّان 184/9، ميزان الاعتدال، 4/ 169، تهذيب الكمال، المزي، رقم الترجمة 6149، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، 13 / 123 رقم الترجمة 7059، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، 14، رقم الترجمة 383، وتهذيب التهذيب: 10 / 272، تقريب التهذيب، ابن حجر، رقم الترجمة 6856،

وقال ابن حجر العسقلاني (تقريب التهذيب، رقم الترجمة 6856) :"المفضل ابن عبد الله اليربوعي البصري، سكن بغداد صدوق".

20- نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى[38].

نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى القاصّ الهمداني من أهل الكوفة، وَيُقَال لَهُ السبيعِي؛ لأنه مَوْلَاهُم، يروي عَن أنس وَقد دلّسه بعض الروَاة فَقَالَ (نَافِع بن أبي نَافِع) كذبه قَتَادَة، وَقَالَ يحيى لَيْسَ بِشَيْء، وَقَالَ مرّة لم يكن ثِقَة.

من شيوخه: زيد ابن أرقم ومعقل بن يسار، وأبي برزة الأسلمي والبراء بن عازب وبريدة الأسلمي، وأنس بن مالك.

ومن تلاميذه: أبو أسحاق الهمداني وإسماعيل ابن أبي خالد والأعمش، ويونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري والعلاء ابن المسيب وزيد بن أبي أنيسة وخالد بن طهمان أبو العلاء وزياد بن المنذر وزهير وأبو الأحوص.

قال العقيلي (الضعفاء الكبير، رقم الترجمة 1908): " مِمَّن يغلو في الرَّفض".

ونقل الذهبي (ميزان الاعتدال، رقم الترجمة 9115) أقوال العلماء عنه، قال العقيلي: كان يغلو في الرفض .وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال يحيى بن معين: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: لم يكن بشئ، وقال يحيى بن معين: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: لم يكن بشئ.

وقال البخاري (التاريخ الكبير): نفيع بن الحارث، أبو داود، الأعمى، الهمداني، قاص، يتكلمون فيه". وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار.

[38] راجع في نرجمته: البخاري، التاريخ الكبير، 8/ 114، 2393، البخاري، الضعفاء الصغير، ص 134، ترجمة 399، ابن حبان، المجروحون، 3/ 55، النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص 101، ترجمة 592، الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 3/ 134، ترجمة 547، الضعفاء الكبير للعقيلي، 4/ 306 رقم الترجمة 1908، المجروحين، ابن حبان ،3/ 55، ميزان الاعتدال، الذهبي، رقم الترجمة 9115.

الخاتمة

فها قد وصلت إلى آخر المطاف، وأُراني أضمِّن أهم النتائج في النقاط الآتية :

1. عاهة العمى تعدّ من اختلاط الراوي، وهو من المسائل المهمات التي اهتم بها علماء الحديث، وتكمن أهميته في أنه يساعد في تمييز أحاديث الرواة الثقات الذين تغيّروا بآخرة، لمعرفة المقبول من أحاديثهم أو المردود منها.
2. حقيقة الاختلاط هو فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخرف، أو ضرر، أو مرض، أو ذهاب كتب أو احتراقها؛ أو غير ذلك.
3. يتناول كتاب (الضبط والتبين لذوي العلل والعاهات من المحدثين) لابن المبرد جملة من الرواة أصحاب العاهات والعلل؛ وبلغ عددهم 46 راويا، منهم 24 راويا من رجال الكنب الستة، و 22 راويا من غير رجال الكتب الستة، منهم الرواة الثقات ومنهم غير ذلك.
4. العاهات التي جاءت في الكتاب وعددها أحد عشر عاهة، وهي: الفالج، العمى، العور، الحول، العمش، الشدق، الفطس، البرص، الحدب، الزمن، الثرم.
5. أغلب الوصف هم من أصحاب عاهة العمى، وعددهم 20 راويا، وأغلبهم رواة ضعفاء، وهم على مراتب متفاوتون أيضا. وذكر ابن المبرد أسماؤهم بوصف مختصر، مع ذكر العاهة. دون ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل فيهم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

REFERENCES

al-Abd Al-Latif, Abdul Aziz bin Muhammad bin Ibrahim, Dawabit al-Jarh wa al-Ta'dil, Dar Thayyibah al-Khadraa', Madinah.

Ibn ʿAdī al-Jurjānī, Abī Aḥmad ʻAbd Allāh ibn ʻAdī al-Jurjānī, al-Kāmil fī ḍuʿafāʾ al-rijāl, Dār al-Fikr, Bayrūt, Lubnān, 1984.

al-ʿAlāʾī, Ṣalāḥ al-Dīn, Abū Saʿīd Khalīl b. Kaykaldī b. ʿAbdallāh al-ʿAlāʾī, al-Mukhtaliṭīn with al-Būṣīrīʾs, Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1996.

al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismā'īl al-Bukhārī al-Ja'fī, al-Tārīkh al-Kabīr, India: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah.

al-Bukhārī - al-Ḍuʿafāʾ al-ṣaghīr, Dar al-Maʿārifah, 1986, Beirut.

Ibn Abī Ḥātim Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Rāzī, al-Jarḥ wa-l-taʿdīl, ed. by ʿAbd al-Raḥmān b. Yaḥyā alMuʿallimī al-Yamānī, Beirut: Dār iḥyā' al-turāth al-ʿarabī, 1952.

al-Dhahabī, Shams ad-Dīn Abū ʿAbdillāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāẓ ad-Dimashqī, 1402 h, Siyar al-A'lam al-Nubala'. Beirut: Mu'assasah al-Risalah., Syria: Dar Fikr.

al -Dhahabī, , 1998, Tadhkirat al-huffaz, Beirut Lubnān, Dār al-Kutub al- Ilmiyah.

al-Dhahabī, Ma'rifat al-qurrā' al-kibār 'alā ṭ-ṭabaqāt wal-a'ṣār, 1997, Beirut Lubnān, Dār al-Kutub al- Ilmiyah.

al -Dhahabī, Mīzān al-iʿtidāl fī naqd al-rijāl. Edited by ʿA. M. al-Bajāwī. Cairo: al-Bābī al-Ḥalabī, 1963.

al-Dāraquṭnī, Abū al-Ḥasan ʿAlī b. ʿUmar, al-Ḍuʿafāʾ wa-al-matrūkūn. Edited by M. b. ʿA. b. ʿAbd al-Qādir. Riyadh: Maktabat al-Maʿārif, 1984.

al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Ya'qūb, Qāmūs al-muḥīṭ, Dar al-Fikr, 2003, Beirut.

al-Ghazzi, Najm al-Din Muhammad,,Qawakib Sayira,alkwakb alsa'rah b'a'ayan alma'ah al'aashrah,, 1997, Beirut Lubnān, Dār al-Kutub al- Ilmiyah.

al-Ghazzī,, Muḥammad ibn Muḥammad, Na't al-akmal li-aṣḥāb al-imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Dimashq, Dār al-Fikr, 1982.

al-Ǧawharī, Abū Naṣr Ismāʿīl ibn Ḥammād al-Ǧawharī, Al-Ṣiḥāḥ fī al-luġa, Dar alilm, 1984, Cairo.

Sibṭ Ibn al-'Ajamī, Ibrāhīm ibn Muḥammad, al-ightibāṭ bi-ma'rifat man rumiya bi-al-ikhtilāṭ, 1988, Dār al-Kitāb al-'Arabī.

Ibn Ḥibbān, Muḥammad Ibn-Aḥmad Ibn-Ḥibbān al-Bustī, Mashāhīr ʿulamā' al-amṣār, ed. by Majdī ibn Manṣūr ibn Sayyid alShūrā (Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmiyya, 1995)

Ibn Ḥibbān, Kitāb al-Thiqāt, Edited by Ibrāhīm Shams al-Dīn and Turkī Farḥān al-Muṣṭafā. Beirut, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1998.

Ibn Ḥibbān, Kitāb al-Majrūḥīn min al-muḥaddithīn wa-al-ḍuʻafāʾ wa-al-matrūkīn, Edited by Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Beirut: Dār al-Maʿrifa, 1992.

Ibn Ḥajar Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Tabsir Almuntabih, al-Maktabah al-Ilmiah, Bayrūt, Lubnān.

Ibn Ḥajar, T,ahdhīb al-Tahdhīb. Hyderabad: Dāira al-Maārif al-Niāmiyya, 1325H

Ibn Ḥajar, Lisān al-Mīzan. Edited by ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghudda. Beirut: Dār al-Bashāʾir alIslamiyya, 2002.

Ibn Ḥajar, Taqrīb al-Tahdhīb. Edited by Abū al-Ashbal Saghīr Aḥmad Shaghīf al-Bakistāni,) Riyadh: Dār al-ʿĀṣima, 1421H.

Ibn Ḥajar, Nuzhat al-Nazar fī Tawdīh Nukhbat al-Fikar 2008. Safeer, Riyadh.

al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Ḥamawī, Muʿjam al-Udabā: Irshād al-Arīb ila Maʿrifa al-Adīb, Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1993.

al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdillah bin Hamdawaih al-Dhibbi al-Naisaburiy, Ma'rifat 'Ulum al-Hadits, 1977, Beirut Lubnān, Dār al-Kutub al- Ilmiyah.

Ibn Ḥumayd, Muḥammad ibn ʻAbd Allah, Suḥub al-wābilah ʻalá ḍarāʾiḥ al-Ḥanābilah, Beirut: Muʾassasat al-risāla, 1996.

Ibn al-ʿImād, ʿAbd al-Ḥayy bin Aḥmad ibn al-ʿImād al-Ḥanbalī, 1998, Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab, Beirut Lubnān, Dār al-Kutub al- Ilmiyah.

al-ʿIrāqī, Walī al-Dīn Aḥmad ibn ʻAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn al-Qāhirī al-Šāfi ʿī - al-Mudallisīn, Dar al-wafa, Cairo.

Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān bin ʻAlī bin Muḥammad al-Jawzī, al-Ḍuʿafāʾ wa-l-matrūkūn, Beirut Lubnān, Dār al-Kutub al- Ilmiyah.

al-Kattani, al-Hayy bin Abd al-Kabir. (1982). Fahras al-Faharis wa al-Athbat wa Mucjam al-Macajim wa al-Mashyakhat wa al-Musalsalat. Tahqiq: Ihsan Abbas. Beirut: Dar al-Gharb al-Islamiyy.

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad b. ʿAlī b. Thābit b. Aḥmad b. Mahdī al-Shāfiʿī, Taʾrīkh Madīnat al-Salām, ed. by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Beirut: Dār al-gharb al-islāmī, 2001.

Ibn Manjuwayh, Ahmad bin Ali (1407 H), Rijāl Ṣaḥīḥ Muslim, ed. Abdullah al-Laithī, Beirut: Dar al-Maʾrifah.

al-Mizzī, jamāl al-dīn Abū l-Ḥadjdjādj Yūsuf b. al-Zakī ʿAbd al-Raḥmān b. Yūsuf al-Kalbī al-Ḳuḍāʿī, Tahdhīb al-Kamāl fī asmāʾ al-rijāl, ed. by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Beirut: Muʾassasat al-risāla, 1980.

Ibn Manzūr, Muhammad ibn Mukarram ibn Alī ibn Ahmad ibn Manzūr al-Ansārī al-Ifrīqī al-Misrī al-Khazrajī, Lisān al-ʿArab, Beirut, Dar Sadir, 2005.

Abū Nuʿaym, Aḥmad bin ʻAbd Allāh bin Aḥmad bin Isḥāq al- Aṣbahānī al-Ḍuʿafāʾ, 1084, Edited by Farooq Hamadah, Dar al-Thaqafah, Casablanca, Morocco.

al-Nasāʾī - Abū ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad bin Syu‘ayb bin ‘Alī al-Khurāsānī, al-Ḍuʿafāʾ wa-l-matrūkūn, 1976, Dar al-waei, halab, Syria.

Abū l-Walīd al-Bājī, Sulaymān b. Khalaf b. Saʿd b. Ayyūb b. Wārith al-Maliki, al-Taʿdīl wa-l-tajrīḥ li-man kharaja lahu al-Bukhārī fī l-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ, 1986, Dar al-liwa, Riyadh.

Sibṭ Ibn al-‘Ajamī, Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Muḥammad al-Ḥalabī, al-Tabyīn li-asmāʾ al-mudallisīn, 1986, Beirut Lubnān, Dār al-Kutub al- Ilmiyah.

Sibṭ Ibn al-‘Ajamī, Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Muḥammad al-Ḥalabī , al-Kashf al-ḥathīth ʿamman rumiya bi-waḍʿ al-ḥadīth, 1987, Beirut Lubnān, alam al-kutub.

al-Ṣafadī, Khalīl ibn Aybak, Nakt al-Humyān fī Nukat al-Umyān, al-Qāhirah, 1997, Dār al-Ṭalā’i‘, al-Qāhirah.

Ibn Saʿd, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. Saʿd b. Manīʿ al-Baṣrī al-Hāshimī kātib al-Wāḳidī, Kitāb al-ṭabaqāt al-kabīr, ed. by ʿAlī Muḥammad ʿUmar, Cairo: Maktabat al-Khānjī, 2001.

Ibn al-Salah, Abi Amr Uthman bin Abdulrahman al-Kurdiy al-Syahrzuriy al-Syafiey, Ma’rifah Anwa’ Ulum al-Hadith” (Muqaddimah Ibn Salah),

al-Sakhāwi, Shams al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Sakhāwi, 1992, Fath al-Mugeeth bi Sharh Alfiyat al-Hadith, Dār Minhajm Riyadh.

al-Sam‘ani, Abū Saʿd ʿAbd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Abi ʾl-Muẓaffar al-Tamīmī al-Marwazī -Samʿānī, Al-ansāb fī sīna’āt ‘lī Arāb (Ed.) ‘Abdar-Rahman al-Yamani, 1962.

Shumsudin Yabi (Corresponding author)
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah,
71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia
Universiti Sains Islam Malaysia
shumsudin@usim.edu.my

Amran Abdul Halim
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah,
71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia
Universiti Sains Islam Malaysia
amranabdulhalim@usim.edu.my

Mesbahul Hoque Chowdhury
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah,
71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia
Universiti Sains Islam Malaysia
mesbahul@usim.edu.my

A. Irwan Santeri Doll Kawaid
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah,
71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia
Universiti Sains Islam Malaysia
a.irwan@usim.edu.my